الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

مذكرة لنيل شهادة الماستر الموسومة ب:

علاقة إدمان الهاتف الذكي بالرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

– دراسة ميدانية لطلبة الجامعة –

إعداد الطالب:

عواس ياسين

إشراف الأستاذ:

بوقصاره منصور

السنة الجامعية: 2024– 2025


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى كل من آمن بي في الأوقات التي كان فيها الإيمان صعبًا، إلى من كانوا نبراسًا ينير دربي في كل خطوة، ويشجعوني على السعي وراء أهدافي دون تردد أو خوف.

إلى أمي وأبي، اللذين قدما لي كل الحب والدعم، وأشعلا فيّ شعلة الطموح التي لا تنطفئ، ولولاهم لما كنت هنا اليوم.

إلى أساتذتي الذين زرعوا فيَّ شغف المعرفة، وفتحوا أمامي أبواب العلم، ولم يبخلوا عليّ بتوجيهاتهم القيمة التي كانت لها بالغ الأثر في تشكيل شخصيتي الأكاديمية.

إلى أصدقائي الذين كانوا شركاء الرحلة، من يتقاسمون الأفراح والأحزان، ويمدون لي يد العون حينما يحتاجها قلبي. لقد تعلمت منكم الكثير، ومنكم أخذت القوة على مواصلة الطريق.

إلى كل من قدم لي نصيحة أو فكرة، أو حتى كلمة دعم في اللحظات التي شعرت فيها بالضعف.

إلى كل من شارك معي أفكاري، أو كان لي سندًا في أصعب الأوقات، أقدم هذه المذكرة إهداءً لكم جميعًا.

فلولا وجودكم في حياتي، لما كانت هذه المذكرة لتُكتب، ولولا دعمكم المستمر، لما تمكنت من إنجاز هذا العمل. أتمنى أن يكون هذا الجهد المتواضع بمثابة تقدير لحبكم وتشجيعكم الذي لا يُقدّر بثمن.

شكر وعرفان

أقدم الشكر الجزيل إلى خالقنا عز وجل وأحمد كثيرا على ما أنعمنا به في توفيقي في إنجاز وإلمام هذا العمل المتواضع

كما نتوجب بعظيم الشكر وخالص امتنانا إلى الأستاذ المحترم المشرف على إنجاز هذا العمل الذي أمدني بالكثير من النصائح والتوجيهات القيمة الحاملة كل معاني الرقة الجيدة والمتواضعة في العمل جزاه الله عنا كل خير

بالإضافة إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

الملخص

ملخص الدراسة :

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى البحث في علاقة إدمان الهاتف الذكي بالرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، كما يهدف كذلك إلى البحث في إمكانية اشترط تغير المتغير، بحيث استخدم الباحث مجموعة من الأدوات لجمع البيانات الضرورية في هذا البحث، هي كالتالي:

1- مقياس إدمان الهاتف الذكي.

2- مقياس الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية.

3- اختبار 'ت'.

- وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. وجود فروق جنسية في إدمان الهاتف الذكي لدى طلبة الجامعة.
2. وجود فروق جنسية في الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية.
3. وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة إناث.
4. وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ذكور.
5. وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (العينة كاملة).

وتمت مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري وخصائص العينة والظروف التي تعيشها الجزائر.

قائمة المحتويات

إهداء ..... أ

شكر وعرفان .....ب

الملخص .....ت

قائمة المحتويات ..... ه

قائمة الجداول: ..... ط

مقدمة: 1

الفصل الأول: تحديد الموضوع

الإشكالية: 2

الفرضيات: 3

التعاريف الإجرائية: 3

أسباب اختيار الموضوع: 4

الفصل الثاني:إدمان الهاتف الذكي 5

تمهيد: 6

1- تعريف الإدمان لغة:..... 6

2- تعريف الإدمان اصطلاحا: 6

4- تعريف إدمان الهواتف الذكية: 9

الفصل الثالث: الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية

تمهيد: 14

مفهوم الرضى: 14

2- شبكة العلاقات الاجتماعية:.....17

أهمية شبكة العلاقات الاجتماعية:.....18

3- الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية: 18

أ- العوامل التي تساهم في الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية: 18

ب- أهمية الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية: 19

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولا: الدراسة الاستطلاعية:.....23

مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية: 23

- عينة الدراسة الاستطلاعية:.....23

أدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية: 24

الخصائص السيكومترية:.....25

الخصائص السيكومترية مقياس إدمان الهاتف الذكي: 25

ثانيا: الدراسة الأساسية:.....26

حدود الدراسة المكانية:.....26

حدود الدراسة الزمنية:.....26

حدود الدراسة البشرية: 26

المنهج: 27

العينة و طريقة اختيارها:.....27

الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية: 28

الفصل الخامس:عرض وتفسير نتائج الدراسة الأساسية

1- عرض وتفسير نتائج الدراسة الأساسية: 33

نتائج الفرضية الأولى (01).....33

نتائج الفرضية (02):.....35

نتائج الفرضية (03).....36

نتائج الفرضية (04):.....38

نتائج الفرضية (05): 39

2- مناقشة نتائج الدراسة الأساسية:.....40

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: 41

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:.....42

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: 43

الاستنتاج العام للمناقشة:..... 45
توصيات للبحوث المستقبلية:..... 46
خاتمة:.....48
قائمة المراجع:.....50
الملاحق.....53
الملحق رقم 1: مقياس إدمان الهاتف الذكي 54
الملحق رقم 2: مقياس الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية 56

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
1	حساب الفروق الجنسية في إدمان الهاتف الذكي لدى طلبة الجامعة 61.	33
2	حساب الفروق الجنسية في الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية .	35
3	حساب معامل الارتباط بين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة 65.	36
4	معامل الارتباطين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة(إناث).	38
5	معامل الارتباطين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (ذكور).	39

مقدمة

مقدمة:

في العصر الرقمي الحديث، أصبحت الهواتف الذكية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، خاصة بين فئة الشباب وطلبة الجامعات، حيث تلعب دورًا محوريًا في التواصل، التعلم، والترفيه. ومع ما تحققه هذه الأجهزة من سهولة في الوصول إلى المعلومات والتفاعل الاجتماعي، برزت ظاهرة جديدة تشكل تحديًا متزايدًا، وهي إدمان الهاتف الذكي. هذا الإدمان لا يُقصد به فقط كثرة استخدام الهاتف، بل يتعدى ذلك إلى أن يصبح الاعتماد عليه سلوكًا قهريًا يؤثر على الحياة النفسية والاجتماعية والأكاديمية للفرد.

لقد أظهرت العديد من الدراسات أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يرتبط بانخفاض جودة العلاقات الاجتماعية والرضا عنها، إذ بات الكثير من الطلبة يفضلون قضاء أوقاتهم في العوالم الرقمية على حساب التفاعل المباشر مع أقرانهم وأفراد أسرهم. هذا التحول في أنماط التواصل قد يؤدي إلى عزلة اجتماعية تدريجية، وتدهور في مهارات الاتصال الوجهي، بل وأحيانًا إلى شعور بالوحدة والفراغ رغم الارتباط الدائم بالآخرين عبر التطبيقات.

إن الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية يعتبر من المؤشرات المهمة على الصحة النفسية والتوازن الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، فهو يعكس مدى شعور الفرد بالانتماء والدعم الاجتماعي والتقدير المتبادل. ولكن مع تفشي ظاهرة إدمان الهواتف الذكية، أصبح من الضروري التساؤل حول ما إذا كانت هذه الوسائل الحديثة تعزز فعلاً من جودة العلاقات، أم أنها تؤدي إلى تآكلها.

يتناول هذا البحث أو هذا الطرح العلاقة المعقدة بين الاستخدام المفرط للهواتف الذكية وبين شعور طلبة الجامعات بالرضا عن علاقاتهم الاجتماعية، في محاولة لفهم كيف تؤثر التكنولوجيا على الأبعاد النفسية والاجتماعية للفرد الجامعي. كما يسعى إلى تسليط الضوء على التحديات الناتجة عن هذه الظاهرة، وأهمية التوازن بين العالم الرقمي والعلاقات الواقعية، وذلك في ضوء المتغيرات الثقافية والتعليمية التي تحيط بهذه الفئة العمرية .

الفصل الأول: تحديد الموضوع

الإشكالية:

لا يعد الاهتمام بالمشكلات الطلابية ترفا تربويا، بل هناك حاجة ماسة لدارسة هذه المشكلات وكيفية تأثيرها على سلوكيات الطلبة في كافة مراحل الدارسة، فالتغيرات في الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية والتكنولوجية لها تأثير على سلوكياتهم وظهور العديد من المشكلات في سلوكيات الطلبة، والتي تأتي جراء غياب الرقابة الأسرية والمدرسية.

وفي ظل التزايد المستمر في استخدام الهواتف الذكية بين طلبة الجامعات، ووسط التحوّل المتسارع في أنماط التواصل الاجتماعي من التفاعل الواقعي إلى التفاعل الرقمي، تبرز تساؤلات جدية حول تأثير هذا الاستخدام المكثف على طبيعة العلاقات الاجتماعية وجودتها، فعلى الرغم من أن الهواتف الذكية تتيح فرصًا واسعة للتواصل، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى تراجع التفاعل الوجهي، وانخفاض الشعور بالانتماء الاجتماعي، مما قد ينعكس سلبًا على مستوى الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة.

قمنا بطرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟

و تندرج تحتها الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل هناك فروق جنسية في إدمان الهاتف الذكي لدى طلبة الجامعة؟

2- هل هناك فروق جنسية في الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية؟

3- هل هناك علاقة ارتباطية بين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟

الفرضيات:

1- هناك فروق جنسية في إدمان الهاتف الذكي لدى طلبة الجامعة.

2- هناك فروق جنسية في الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية.

3- هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

التعاريف الإجرائية:

إدمان الهاتف الذكي: إدمان الهاتف الذكي هو الاستخدام المفرط والمتكرر للهاتف بطريقة تؤثر سلبًا على الحياة اليومية والعلاقات والصحة النفسية. يُعتبر نوعًا من الإدمان السلوكي الذي يصعب على الشخص التحكم فيه.

إدمان: الإدمان هو حالة نفسية وجسدية تؤدي إلى الاعتماد المستمر على مادة أو سلوك معين، مع فقدان القدرة على التحكم فيه رغم العواقب السلبية.

الهاتف الذكي: الهاتف الذكي هو جهاز محمول يجمع بين وظائف الهاتف التقليدي والكمبيوتر، ويمكّن المستخدم من الاتصال وتصفح الإنترنت وتشغيل التطبيقات المتنوعة.

العلاقات الاجتماعية: العلاقات الاجتماعية هي الروابط والتفاعلات التي تنشأ بين الأفراد داخل المجتمع وتشمل التعاون، التواصل، والتأثير المتبادل.

الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية:

الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية هو شعور الفرد بالإيجابية والارتياح تجاه جودة وتنوع علاقاته مع الآخرين، يعكس هذا الرضى مدى الدعم الاجتماعي والانتماء الذي يشعر به الشخص ضمن محيطه الاجتماعي.

أسباب اختيار الموضوع:

1. الميل والرغبة لتناول هذا الموضوع.
2. **الانتشار الواسع لاستخدام الهواتف الذكية** بين فئة الشباب، خاصة طلبة الجامعات، حيث أصبحت هذه الأجهزة جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، وهو ما يدعو إلى دراسة آثار هذا الاستخدام المتزايد على الجوانب النفسية والاجتماعية.
3. **ظهور مؤشرات على تراجع جودة العلاقات الاجتماعية الواقعية** لدى كثير من الطلبة، في مقابل ازدياد الاعتماد على التواصل الرقمي، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثير هذا النمط من التفاعل على رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية.

.

الفصل الثاني:إدمان

الهاتف الذكي

تمهيد:

يتعرض الباحث في هذا الفصل إلى الإدمان وتعريفه لغة اصطلاحا وتعريفه عند العلماء وشرح مفهومه بالتفصيل.

1- تعريف الإدمان لغة:

إن المتأمل لمصطلح الإدمان يشير إلى أنه مشتق في اللغة العربية من أَدمَنَّ، يُدمِن، أدِمن، يقال أدمن الشيء، بمعنى أدامه والاستمرارية أو الملازمة من غير انقطاع، ويفيد معنى الملازمة والاستمرار على أمر ما سواء كان نافعا أو ضارا، وقد ورد في معاجم اللغة أن الإدمان يعني الاعتياد المستمر على شيء بحيث يصعب تركه. (بن هادية وآخرون:1995، 25.).

2- تعريف الإدمان اصطلاحا:

نال مفهوم الإدمان اهتمامًا واسعًا من قبل الباحثين والمؤسسات والهيئات الدولية، وذلك بسبب وجود تباينات واختلافات في وجهات النظر حول تفسيراته النظرية. ففي بعض الحالات، يُستخدم مصطلح "الإدمان" ليعني نفس ما يُقصد بـ "الاعتماد(Dependence) "، بينما في حالات أخرى يتم الخلط بينه وبين مفهوم "سوء الاستخدام"، مما يؤدي إلى التباس في الفهم والتصنيف بين هذه المفاهيم المتقاربة.

يعرف الإدمان في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي على أنه " : المداومة على عادة تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاط معين لمدة طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة واستبعاد الحزن والاكتئاب"

يُفهم من هذا التعريف أن الإدمان هو حالة من الاعتياد المستمر على استخدام مواد معينة مثل المخدرات أو الكحول، أو القيام بسلوك معين بشكل متكرر، مثل استخدام الهاتف أو الإنترنت، وذلك لفترة زمنية طويلة. ويكمن الدافع الأساسي وراء هذا السلوك في الرغبة في الوصول إلى شعور بالنشوة أو الراحة النفسية، وفي نفس الوقت الهروب من المشاعر السلبية مثل الحزن أو الاكتئاب. وهذا يعني أن الشخص المدمن لا يسعى فقط إلى المتعة، بل أيضًا إلى تجنّب الألم النفسي أو الضيق، مما يجعله يعتمد على هذا السلوك أو المادة بشكل مرضي يصعب معه التوقف، حتى وإن ترتبت عليه نتائج سلبية في حياته.

(عبد الغني حنفي، 1994 ص20).

أما محمد أحمد النابلسي فيعرفه على أنه: " مفر وهمي من الواقع المتمثل أمام أنظارنا، إذ أنه ناشئ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الإنسان أن يزيله عن طريق الإدمان".

يرى محمد أحمد النابلسي أن الإدمان هو نوع من الهروب الوهمي من الواقع، أي أن الشخص المدمن لا يتعامل مع مشكلاته وظروفه الحياتية بشكل مباشر، بل يلجأ إلى الإدمان كوسيلة للهروب منها مؤقتًا.

ويعود سبب هذا السلوك إلى عدم قدرة الشخص على تحمّل ضغوط الواقع أو مواجهة ما يعانيه من صعوبات نفسية أو اجتماعية، فيسعى إلى إزالة هذا الواقع من أمامه أو التخفيف من تأثيره من خلال اللجوء إلى الإدمان، سواء كان إدمان مواد أو سلوكيات، معتقدًا أن ذلك يمنحه راحة أو خلاصًا، في حين أن هذا الهروب لا يحل المشكلة بل يزيدها تعقيدًا مع مرور الوقت. (محمد أحمد نابلسي، 2004، ص137).

ولقد عرفت منظمة الصحة العالمية عام 1973 الإدمان على أنه" : حالة نفسية وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة .

ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة، تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية، للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره، وقد يدمن الشخص على أكثر من مادة، وتُعرّف منظمة الصحة العالمية الإدمان، وعلى أنه حالة نفسية وأحيانًا جسدية، تنشأ نتيجة تفاعل الإنسان مع مادة معينة، مثل العقاقير أو غيرها من المواد المؤثرة على السلوك أو الشعور، وتظهر هذه الحالة من خلال سلوكيات وأنماط متكررة، تتمثل في رغبة قوية وملحة لدى الشخص لتعاطي تلك المادة بشكل مستمر أو دوري، ويكون الهدف من هذا التعاطي إما للحصول

على تأثير نفسي معين (مثل الشعور بالراحة أو النشوة)، أو لتجنّب الأعراض السلبية التي قد يشعر بها عند التوقف عن استخدامها، مثل القلق أو التوتر أو الاضطراب الجسدي.

وتشير المنظمة أيضًا إلى أن الشخص قد يُدمن على أكثر من مادة في الوقت نفسه، مما يزيد من خطورة الحالة وتعقيدها، ويُظهر كيف يمكن للإدمان أن يؤثر في حياة الإنسان على المستويين النفسي والجسدي بشكل عميق. (حسن عبد المعطي، 2004، ص146).

4- تعريف إدمان الهواتف الذكية:

إدمان الهواتف الذكية هو إدمان سلوكي يتعارض سلبًا مع حياة الشخص، يتضمن تركيزا شديدا على الهاتف المحمول أو تطبيق معين فيه، وعلى سبيل المثال، التحقق أو النشر أو التفاعل على منصات وسائل التواصل الاجتماعي إذا تم إبعاد الهاتف الذكي أو التطبيق من ملف الشخص المدمن، تظهر نوبات الذعر والهلع أو الانزعاج والشعور بعدم الراحة، يتحدث هذا القول عن إدمان الهواتف الذكية باعتباره نوعًا من الإدمان السلوكي، أي أنه لا يتعلق بمادة كيميائية مثل المخدرات، بل بسلوك يتكرر بشكل مفرط ويؤثر سلبًا على حياة الفرد، ويُقصد به الانشغال الزائد بالهاتف أو بتطبيق معين داخله، مثل تطبيقات التواصل الاجتماعي، حيث يقضي الشخص وقتًا طويلًا في التحقق من الإشعارات أو النشر أو التفاعل مع الآخرين، هذا التركيز المفرط يؤدي إلى إهمال الأنشطة اليومية مثل الدراسة أو العمل أو التفاعل الحقيقي مع الآخرين، وإذا تم منع الشخص من استخدام الهاتف أو التطبيق الذي يدمن عليه، قد تظهر عليه ردود فعل نفسية قوية مثل القلق، الانزعاج، التوتر،

أو حتى نوبات من الذعر، مما يدل على اعتماده الكبير على هذا الجهاز في تنظيم مشاعره وسلوكياته. (Choi 2015,278).

يعرف الإدمان بأنه عدم القدرة على الإقلاع أو التحكم في استخدام مادة أو سلوك، والتي يمكن اعتبارها أيضا إدمانا للتكنولوجيا، تم تعريفها على أنها إدمان سلوكي غير كيميائي ينطوي على تفاعل بين الإنسان والآلة.

يشير هذا القول إلى أن الإدمان هو حالة يفقد فيها الإنسان القدرة على التوقف أو التحكم في استخدام مادة معينة أو ممارسة سلوك معين، رغم إدراكه للأضرار الناتجة عنه. ولا يقتصر مفهوم الإدمان على المواد الكيميائية مثل المخدرات أو الكحول، بل يشمل أيضًا ما يُعرف بـ الإدمان السلوكي، مثل إدمان التكنولوجيا. ويُعرّف إدمان التكنولوجيا بأنه نوع من الإدمان غير الكيميائي، حيث يعتمد على التفاعل المتكرر والمفرط بين الإنسان والآلة، مثل الهاتف الذكي أو الحاسوب.

في هذا النوع من الإدمان، يُصبح الشخص متعلقًا بالتكنولوجيا بشكل يؤثر على توازنه النفسي والاجتماعي، وقد يجد صعوبة في التوقف عن استخدامها حتى لو تسبب ذلك في مشاكل صحية أو اجتماعية أو مهنية(sonmez ,al,2021,82) .

ويُعرف إدمان الهواتف الذكية بالاستخدام المفرط واستخدام مشكل، بمعايير تشخيصية الإدمان الإنترنت واضطراب ألعاب الإنترنت الذي يتضمن اضطراب سريريًا (على سبيل المثال، الانشغال، والفشل في مقاومة الاستخدام، والانسحاب، والتحمل، والاستخدام المفرط)،

والضعف الوظيفي على سبيل المثال، المشاكل الجسدية أو النفسية، ويتماشى مع معايير – DSM 5لاضطراب تعاطي المخدرات والقمار القهري والشغف.

وهذا يشير إلى أن إدمان استخدام الهاتف الذكي مشابهة لصفات الإدمان الأخرى كالإدمان السلوكي رغم البعض يجادل بأن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية لا ينبغي تصنيفه على أنها إدمان ويجب الإشارة إليه على أنها مشكلة في استخدام الهاتف الذكي.

يُوضح هذا القول أن إدمان الهواتف الذكية يُشبه إلى حدٍّ كبير أنواع الإدمان الأخرى من حيث الأعراض والمعايير، حيث يُعرّف على أنه استخدام مفرط ومضطرب للهاتف، ويُشخَّص بناءً على معايير تُشبه تلك المستخدمة في إدمان الإنترنت أو اضطراب ألعاب الإنترنت. ومن بين هذه المعايير السلوكية: الانشغال المستمر بالهاتف، الفشل في مقاومة الرغبة في استخدامه، ظهور أعراض انسحاب عند التوقف، الحاجة إلى استخدامه لفترات أطول لتحقيق نفس الإشباع (التحمل)، إضافة إلى ظهور تأثيرات سلبية في الحياة اليومية مثل المشكلات الجسدية أو النفسية، وتشير هذه الخصائص إلى أن إدمان الهاتف الذكي يحمل سمات الإدمان السلوكي المعروفة، وهو ما يجعله قريبًا من الاضطرابات التي يصنفها دليل التشخيص النفسي الأمريكي DSM–5 مثل إدمان القمار أو تعاطي المواد، ومع ذلك، هناك من يجادل بأن الاستخدام المفرط للهاتف لا يصل دائمًا إلى مستوى "الإدمان"، بل يُفضل تسميته بمشكلة في استخدام الهاتف الذكي، لأنه في بعض الحالات قد لا تتوفر كل معايير الإدمان السريرية بشكل واضح. (Hakim2021,47, 48–).

وأعراض إدمان الهاتف الذكي تشمل:

1-**الانسحاب:** الشعور بالقلق أو التوتر أو الانزعاج عندما لا يكون الهاتف الذكي متاحا.

2-**التحمل:** الحاجة إلى استخدام الهاتف الذكي لفترات أطول أو أكثر كثافة لتحقيق نفس التأثير.

3-**السلوك القهري:** الرغبة الشديدة في استخدام الهاتف الذكي حتى لو كان ذلك له عواقب سلبية.

4-**الانتكاس:** العودة إلى استخدام الهاتف الذكي بعد محاولة التوقف عنه

سوء التوافق النفسي والأكاديمي والوظيفي: التأثير السلبي على العلاقات الشخصية والأداء الأكاديمي أو الوظيفي. (عثمان،2017، 376).

الفصل الثالث: الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية

تمهيد:

الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية يعد أحد العوامل المهمة التي تسهم في تحسين جودة حياة الفرد وتعزيز صحته النفسية والعاطفية، إذ أن العلاقات الاجتماعية تلعب دورًا محوريًا في توفير الدعم النفسي، تعزيز الشعور بالانتماء، وتقوية التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وبالتالي، فإن الرضى عن هذه الشبكة يمكن أن يكون مؤشراً على قدرة الشخص على التواصل بشكل فعّال مع محيطه، مما ينعكس إيجابًا على راحته النفسية وتوازنه الاجتماعي.

مفهوم الرضى:

الرِّضا لغةً: ضد السُّخط، والرضا بالشيء الركون إليه وعدم النفرة منه.

وارْتَضَيْتُهُ فهو مَرْضِيٌّ ومَرْضُوٌّ أيضا على الأصل ورَضِيَ عنه بالكسر رِضَاً مقصور مصدر محض والاسم الرِّضَاءُ ممدود، عن الأخفش: (وعيشة رَاضِيَةٌ) أي مَرْضِيَّةٌ، لأنه يقال رَضِيْتُ معيشته على ما لم يسم فاعله ولا يقال رَضِيَتْ ويقال رَضِيَ به صاحبا وربما قالوا رضي عليه في معنى رضي به وعنه وأرْضَيْتُهُ عني ورَضَّيْتُهُ أيضا تَرْضِيَةً فَرَضِيَ وتَرَضَّاهُ أرْضَاهُ بعد جهد واسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وأرضاه: أي أعطاه ما يرضى به، وترضَّاه: أي طلب رضاه. والرضوان: الرضا الكثير.

واصطلاحًا: هو طيب النفس بما يصيبه ويفوته مع عدم التغير. وقيل: هو ارتفاع الجزع في أي حكم كان، وقال الجنيد: الرضا هو رفع الاختيار. وقال الحارث المحاسبي: الرضا هو سكون القلب تحت مجاري الأحكام. وقال ابن عطاء: (الرضا: نظر القلب إلى قديم اختيار الله للعبد وهو ترك السخط). ويقول الراغب الأصفهاني: (رضا العبد عن الله؛ أن لا يكره ما يجري به قضاؤه، ورضا الله عن العبد؛ أن يراه مؤتمراً بأمره منتهياً عن نهيه). ولمَّا كان أعظم رضا هو رضا الله سبحانه؛ خُصَّ لفظ الرضوان بما كان من الله عز وجل:﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ٨﴾ (الحشر: 8).

مفاهيم أخرى:

يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

رضى (خلق) لأن ألحس جمرة أحرقت ما أحرقت، وأبقت ما أبقت أحب إلى من أن أقول لشيء كان ليته لم يكن، أو لشيء لم يكن ليته كان رضى (خلق).

يقول كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى رضي الله عنهما:

رضى (خلق) أما بعد فإن الخير كله في الرضا فإن استطعت أن ترضى وإلا فاصبر. رضى (خلق).

وقال عبد الواحد بن زيد:

الرضى باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين .

وكان عمر بن عبد العزيز يقول: "ما بقي لي سرور إلا في مواقع القدر" فقيل له: ما تشتهي فقال: ما يقضي الله.

وقال ميمون بن مهران: من لم يرض بالقضاء فليس لحمقه دواء.

وكان عبد العزيز بن أبى رواد يقول: ليس الشأن في أكل خبز الشعير والخل ولا في لبس الصوف والشعر ولكن الشأن في الرضى عن الله –عز وجل.

يقول ابن عطاء الله السكندري:

رضى (خلق) الرِّضى سكونُ القلبِ إلى قَديمِ اختيارِ اللهِ للعبدِ، أنَّهُ اختارَ لهُ الأفضل، فيرضى به. رضى (خلق).

وقال ذو النون: (ثلاثة من أعلام الرضا: ترك الاختيار قبل القضاء، وفقدان المرارة بعد القضاء، وهيجان الحب في حشو البلاء).

ويقول ابن قيم الجوزية: (وطريق الرضا طريق مختصرة قريبة جداً، موصلة إلى أجل غاية، ولكن فيها مشقة، ومع هذا فليست مشقتها بأصعب من مشقة طريق المجاهدة ولا فيها من العقبات والمفاوز ما فيها، وإنما عقبتها همة عالية، ونفس زكية، وتوطين النفس على كل ما يرد عليها من الله.

ويسهل ذلك على العبد: علمه بضعفه وعجزه ورحمته به، وشفقته عليه، وبره به، فإذا شهد هذا وهذا، ولم يطرح نفسه بين يديه، ويرضى به وعنه، وتنجذب دواعي حبه ورضاه كلها

إليه: فنفسه نفس مطرودة عن الله، بعيدة عنه. ليست مؤهلة لقربه وموالاته، أو نفس ممتحنة مبتلاة بأصناف البلايا والمحن).

ويقول مصطفى السباعي: الثبات على الصبر أشدّ من الصبر نفسه، والرضا بالحرمان أشدّ من الحرمان نفسه، وما كل صابر ثابت، ولا كل محروم راضٍ، ولا كل نائحة ثكلى، ولا كل عبوس حزين، ولا كل محبٍ متيّم.

2- شبكة العلاقات الإجتماعية:

تشير إلى التفاعلات والعلاقات التي تربط بين الأفراد في المجتمع. هذه الشبكة تتشكل من خلال مجموعة من الروابط الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض، مثل الروابط الأسرية، المهنية، الصداقات، والعلاقات الاجتماعية الأخرى. تختلف هذه الشبكة في التعقيد والهيكل حسب نوع العلاقات وعدد الأفراد المشاركين.

تشمل شبكة العلاقات الاجتماعية:

العلاقات الشخصية: مثل العلاقات الأسرية والصداقة.

العلاقات المهنية: مثل الزملاء في العمل، والتعاون المهني.

العلاقات العامة: مثل التواصل الاجتماعي مع الأشخاص في المجتمع أو من خلال وسائل الإعلام.

العلاقات الافتراضية: مثل الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، حيث يتواصل الأفراد عبر منصات مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وغيرها.

أهمية شبكة العلاقات الاجتماعية:

الدعم العاطفي والنفسي: يمكن أن تقدم الشبكة الاجتماعية الدعم للأفراد في الأوقات الصعبة.

تبادل المعرفة والمعلومات: تتيح تبادل الأفكار والخبرات بين الأفراد.

الفرص المهنية: يمكن أن تفتح العلاقات الاجتماعية أبوابًا لفرص عمل جديدة أو تعاون مهني.

الانتماء الاجتماعي: توفر الشعور بالانتماء إلى مجموعة أو مجتمع..

3- الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية:

هو شعور إيجابي ومرضي بالأداء والصلات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد. يشمل هذا الرضا الشعور بالدعم الاجتماعي، والقبول، والانتماء، ووجود علاقات قوية ومفيدة مع الآخرين. يعتبر الرضا عن العلاقات الاجتماعية مؤشرًا هامًا على الصحة النفسية والاجتماعية للفرد، وله تأثير كبير على سعادته ورفاهيته بشكل عام.

أ- العوامل التي تساهم في الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية:

1. **جودة العلاقات:** العلاقات القوية والداعمة تلعب دورًا حاسمًا في الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية، يشمل ذلك العلاقات الأسرية، والصداقات، والعلاقات الرومانسية، وعلاقات العمل.

2. **التواصل الفعال:** القدرة على التواصل بفعالية مع الآخرين وفهم احتياجاتهم ومشاعرهم تساهم في بناء علاقات صحية ومرضية.
3. **الدعم الاجتماعي:** الشعور بأن الفرد مدعوم من قبل الآخرين في أوقات الحاجة والشدة يعزز الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية.
4. **الاندماج الاجتماعي:** المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والفعاليات المختلفة تساهم في بناء شبكة علاقات قوية وشعور بالانتماء.
5. **الثقة المتبادلة:** بناء علاقات مبنية على الثقة والاحترام المتبادل يعزز الرضا عن هذه العلاقات.
6. **الايجابية والتفاؤل:** الأشخاص الإيجابيون والتفاؤليين غالبًا ما يكونون أكثر جاذبية للآخرين ويبنون علاقات اجتماعية قوية.

ب- أهمية الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية:

1. **الصحة النفسية:** العلاقات الاجتماعية القوية والمُرضية تساهم في تعزيز الصحة النفسية، وتقليل خطر الاكتئاب والقلق.
2. **السعادة والرفاهية:** الشعور بالانتماء والارتباط بالآخرين يعزز السعادة والرضا العام عن الحياة.

3. **القدرة على التكيف:** العلاقات الاجتماعية الداعمة تساعد الأفراد على التكيف مع التحديات والصعوبات التي قد تواجههم.
4. **النجاح المهني:** شبكات العلاقات الاجتماعية القوية يمكن أن تفتح الأبواب لفرص عمل جديدة وتعزيز النمو المهني.
5. **المشاركة الاجتماعية:** الأفراد الذين لديهم شبكات اجتماعية قوية يميلون إلى المشاركة بشكل أكبر في مجتمعاتهم وأنشطتها.

ج- كيفية تعزيز الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية:

1. **قضاء وقت ممتع مع الأصدقاء والعائلة:** تخصيص وقت للتواصل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة مع أحبائك.
2. **بناء مهارات التواصل الفعال:** تحسين مهارات الاستماع والتعبير عن الذات والتواصل غير اللفظي.
3. **الانضمام إلى مجموعات اجتماعية:** الانضمام إلى مجموعات ذات اهتمامات مشتركة لتعزيز فرص التعارف وتكوين صداقات جديدة.
4. **مساعدة الآخرين:** تقديم الدعم والمساعدة للآخرين يعزز العلاقات ويجعلها أقوى.
5. **توسيع دائرة المعارف:** المشاركة في الفعاليات الاجتماعية والتعرف على أشخاص جدد.

6. **التواصل مع الأصدقاء القدامى:** إعادة التواصل مع الأصدقاء القدامى لتقوية الروابط القديمة.

7. **الاحترام المتبادل والثقة:** بناء علاقات مبنية على الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة..

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في جامعة وهران 2- أحمد بن محمد، وهي إحدى الجامعات في الغرب الجزائري، وتضم عددا كبيرا من الكليات والمعاهد والتخصصات، وقد وقع اختيار الباحثة على هذه الجامعة لسهولة الوصول إلى الطلبة، وتنوعهم من حيث التخصاصات.

أما بالنسبة للزمان، فقد نفذت الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الممتدة من 05 أفريل 2025 إلى غاية 15 أفريل 2025، حيث تم خلال هذه المدة توزيع المقياس الأولي على عينة من الطلبة، بهدف اختبار مدى وضوح العبارات، وتحديد مدى ملائمة الأداة المستخدمة، إلى جانب جمع بعض المؤشرات الأولية مثل الثبات والصدق،

- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة بحيث بلغ حجم العينة الاستطلاعية 33 طالبا وطالبة منهم 22 طالبا و11 طلبا بلغ متوسط العمر لديهم 24.46 . الأصلي (سرحان، 2019، ص160).

تمثل العينة جزء من عناصر مجتمع الدراسة يحدد عناصره وفق أسس علمية ومنطقية لتكون عناصر العينة ممثلة تمثيلا واقعيا لجميع عناصر المجتمع المدروس (دشلي كمال، 2016، ص130).

أدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الاستمارة أكثر الأدوات استخداما لجميع البيانات من مجتمع البحث وذلك للمزايا التي تتصف بها، وهي تعف على أنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه (المحمودي، 2019، ص126).

الأسئلة عليه ويكتب الاجابات، وتسمى في هذه الحالة استمارة مقابلة، ومن أهم مزاياها:

1. أنها ضرورية إذا كان أفراد العينة أميين.
2. عن طريق المقابلة الشخصية يستطيع الباحث، أن يتأكد من صحة المعلومات.
3. يمكن الحصول على البيانات من أكبر عدد ممكن من المبحوثين في أقل وقت.

وتسمى كذلك الاستبيان، والتي تعرف في شكلها الأكثر شيوعا بصبر الآراء، حيث سنستخدمها كتقنية أساسية لهذا البحث، وهي تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد سابقا في الأسئلة المغلقة.

هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية من أجل فهم الظاهرة المدروسة.

الخصائص السيكومترية:

الخصائص السيكومترية مقياس إدمان الهاتف الذكي:

أ- صدق مقياس إدمان الهاتف الذكي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة متكونة من 120 فردا، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ارتباط البنود الدرجة الكلية للمقياس إدمان الهاتف الذكي تراوحت ما بين 0.56 إلى 0.71.

ب- ثبات استبيان إدمان الهاتف الذكي:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) وذلك لاستعمال برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS).

ألفا كرونباخ لإدمان الهاتف الذكي قدر ب0.72

ثانيا: الدراسة الأساسية:

حدود الدراسة المكانية:

تقتصر الدراسة الميدانية على الحدود المكانية لطلبة الجامعة بوهران، حيث تم إجراء عملية جمع البيانات والملاحظات داخل هذا الإطار الجغرافي المحدد، يتيح هذا التحديد المكاني تركيز البحث على البيئة التعليمية والسياق المحلي للجامعة، مما يسهل فهم الظاهرة المدروسة والسلوكيات المتعلقة بطلبتها بشكل دقيق وموضوعي.

حدود الدراسة الزمنية:

حددت مدة زمنية كافية لجمع البيانات المطلوبة ومتابعة المتغيرات أو التغيرات المحتملة خلال هذا الشهر، ويشمن هذا الإطار الزمني توافق النتائج مع الظروف الفعلية التي شهدتها الجامعة خلال تلك الفترة، مما يعزز من موثوقية البحث وواقعيته.

حدود الدراسة البشرية:

تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الجامعة، حيث يمثل هؤلاء الفئة المستهدفة التي تهدف الدراسة إلى فهم خصائصهم، سلوكياتهم، أمن خلال الظاهرة المدروسة، إن التركيز على هذه الفئة العمرية والتعليمية يضمن جمع بيانات دقيقة وذات صلة مباشرة بموضوع البحث، ويساعد في تقديم نتائج يمكن تطبيقها بشكل ملموس داخل هذا المستوى الدراسي.

المنهج:

اعتمدنا على المنهج الوصفي كأداة رئيسية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج. المنهج الوصفي هو أحد المناهج البحثية التي تهدف إلى دراسة الظواهر الاجتماعية أو النفسية أو البيئية من خلال وصفها وتحليلها بدقة، يتضمن هذا المنهج جمع البيانات الميدانية عن الظاهرة المدروسة وتفسيرها دون التدخل في الظروف أو المتغيرات، ويعتمد على الأدوات المختلفة مثل الاستبيانات والمقابلات والملاحظات، هدفه الرئيسي هو تقديم صورة واضحة وشاملة للظاهرة كما هي في الواقع، مما يساعد في فهم أبعادها والعوامل المؤثرة فيها. (القرشي، 2016، ص45).

العينة و طريقة اختيارها:

يُعد اختيار العينة من المراحل الأساسية في أي دراسة ميدانية، إذ يُساهم بشكل كبير في ضمان مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم، وفي إطار دراستنا، تم الاعتماد على عينة عرضية من طلبة الجامعة، نظراً لارتباط هذه الفئة بشكل مباشر بموضوع الدراسة، ولقابليتهم للتفاعل مع محاور الاستمارة التي تم إعدادها.

قد تم اختيار العينة بشكل عرضي، وتم اختيار العينة من طلبة جامعة وهران 2 أحمد بن محمد، وقد بلغ حجم العينة 120 طالبا وطالبة، ولقد أتاح لنا رصد الظاهرة كما تظهر في الواقع، بطريقة عفوية وموضوعية، تعكس تمثيلاً جيداً لآراء ومواقف الطلبة داخل

الجامعة محل الدراسة، هذا الأسلوب في اختيار العينة ساعدنا على جمع معطيات واقعية تساهم في إثراء البحث وتحقيق أهدافه العلمية.

الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

1- مقياس إدمان الهاتف الذكي: KWON EI AC 2013

1- وصفه:

الجدول يعرض مجموعة من العبارات التي تقيس درجة تعلق الفرد بهاتفه الذكي وتأثيره على حياته اليومية وعلاقاته، يحتوي الجدول على ستة مستويات من الاستجابة تبدأ بـ"موافق بشدة" وتنتهي بـ"غير موافق بشدة"، مما يتيح للمشارك التعبير عن مدى اتفاقه مع كل عبارة، وتشمل العبارات موضوعات مثل الأهمية العاطفية للهاتف، تأثيره على العلاقات، استخدامه لتحسين المزاج، الإدمان عليه، وصعوبة التقليل من استخدامه، كما يهدف الجدول إلى قياس سلوكيات تدل على الإفراط في استخدام الهاتف أو الاعتماد عليه نفسيًا واجتماعيًا، ويمكن استخدام هذا النوع من الجداول في الدراسات النفسية أو الاجتماعية لتحديد أنماط الإدمان الرقمي.

2- طريقة الاجابة عليه:

تتم الإجابة على الجدول باختيار درجة الاتفاق المناسبة مع كل عبارة من العبارات المدرجة، يقرأ المشارك كل عبارة بعناية، ثم يحدد مدى انطباقها عليه من خلال وضع علامة (✓) في واحدة من الخانات الست: من "موافق بشدة" إلى "غير موافق بشدة، كما يجب أن يُجيب المشارك بصدق بناءً على شعوره وسلوكه الفعلي مع الهاتف الذكي، ولا يوجد جواب صحيح أو خاطئ، فالمطلوب هو التعبير عن التجربة الشخصية، تساعد هذه الطريقة في تقييم العلاقة مع الهاتف ومدى تأثيره على الحياة اليومية.

2- مقياس الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية مستوحى من مقياس المتعدد الأبعاد للمساندة الاجتماعية ل Zimet & al 1988 :

1- وصفه:

يعرض الجدول مجموعة من الأسئلة التي تقيس مستوى رضى الفرد عن جوانب مختلفة من حياته الاجتماعية، تشمل الأسئلة الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية، ومساندة الأسرة، والأصدقاء، وأفراد آخرين. يُطلب من المشارك اختيار مستوى الرضى المناسب من بين خمس خيارات: "راض تمامًا"، "راض"،

"ما بين وبين"، "غير راض"، و"غير راض تمامًا"، ويهدف الجدول إلى تقييم الدعم الاجتماعي الذي يشعر به الفرد من محيطه القريب، تُستخدم نتائجه لفهم مدى شعور الشخص بالتواصل والدعم في حياته اليومية.

2- طريقة الإجابة عليه في الاستمارة وكم لديه من بعد أو من سؤال وكيفية الإجابة عليه:

يتضمن الجدول أربعة أسئلة تُعبر عن جوانب مختلفة من الرضى الاجتماعي، مثل الرضى عن العلاقات الاجتماعية ومساندة الأسرة والأصدقاء وأفراد آخرين. يُعتبر هذا الجدول مقياسًا لبُعد واحد هو "الرضى الاجتماعي"، وللإجابة عليه، يقرأ المشارك كل عبارة بعناية ثم يختار مستوى الرضى الذي يعكس تجربته الشخصية، وذلك بوضع علامة (✓) في واحدة من الخانات الخمس: "راض تمامًا"، "راض"، "ما بين وبين"، "غير راض"، أو "غير راض تمامًا". تهدف هذه الطريقة إلى قياس مدى شعور الفرد بالدعم الاجتماعي من محيطه القريب.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة الأساسية للأساليب المناسبة للفرضيات المقترحة من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) اصدار رقم (25)، و ذلك على النحو التالي:

معامل ارتباط بيرسون.

معامل الفا كرونباخ .

اختبار'ت'.

الفصل الخامس:عرض وتفسير نتائج الدراسة الأساسية

1- عرض وتفسير نتائج الدراسة الأساسية:

نتائج الفرضية الأولى (01) التي تنص على وجود فروق جنسية في إدمان الهاتف الذكي لدى طلبة الجامعة

الجنس	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	'ت'	مستوى الدلالة
إناث	79	22.86	5.55	0.79	غير دال
ذكور	41	21.98	6.31		

عرض:

1. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:**

أ- متوسط درجات الإناث = 22.86 بانحراف معياري = 5.55.

ب- متوسط درجات الذكور = 21.98 بانحراف معياري = 6.31.

ج- يظهر أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى قليلًا من الذكور، لكن الفرق ليس كبيرًا.

2. **اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين:**

أ- قيمة اختبار "ت" = 0.79، وهي قيمة منخفضة.

ب- مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 < (p-value) ، مما يعني أن الفرق **غير دال إحصائيًا**.

الاستنتاج:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث والذكور عند مستوى الدلالة 0.05. بعبارة أخرى، **الاختلاف في المتوسطات بين الجنسين قد يكون ناتجًا عن الصدفة ولا يعكس فرقًا حقيقيًا في المجتمع الأصلي.**

يمكن القول: "أظهرت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المتغير محل الدراسة (قيمة ت = 0.79، (0.05 < p، مما يشير إلى تقارب مستويات الأداء بين الجنسين".

نتائج الفرضية (02): يوضح حساب الفروق الجنسية في الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية

الجنس	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	'ت'	مستوى الدلالة
إناث	79	3.56	0.94	−1.40	غير دال
ذكور	41	3.80	0.87		

عرض:

1. **المتوسط الحسابي:**

أ- يشير إلى أن الذكور حصلوا على متوسط أعلى (3.80) مقارنة بالإناث (3.56) في المتغير محل الدراسة (لم يتم ذكر اسم المتغير).

ب- هذا يعني أن الذكور أظهروا درجة أعلى نسبيًا في السمة أو المقياس المستخدم.

2. **الانحراف المعياري:**

أ- يقيس مدى تشتت القيم حول المتوسط.

ب- الانحراف المعياري كان 0.94 للإناث و0.87 للذكور، مما يدل على تباين بسيط في استجابات المجموعتين، مع استجابات الذكور أقل تشتتًا.

3. **قيمة (ت:t-test -):**

1. القيمة = −1.40، وهي قيمة سالبة تشير إلى أن متوسط الإناث أقل من متوسط الذكور (كما هو واضح من الأرقام).
2. ولكن القيمة ليست كبيرة كفاية لإثبات وجود فرق معنوي بين المجموعتين.

4. **مستوى الدلالة:**

1. غير دال" تعني أن الفرق في المتوسطات ليس ذا دلالة إحصائية.
2. هذا يشير إلى أنه لا يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (غالبًا 0.05)، أي أن الفروق قد تكون ناتجة عن الصدفة.

الاستنتاج:

على الرغم من وجود فرق في المتوسطات لصالح الذكور، إلا أن هذا الفرق ليس معنويًا إحصائيًا، وبالتالي لا يمكن تعميمه أو اعتباره فارقًا حقيقيًا في المجتمع الإحصائي.

نتائج الفرضية (03): جدول يوضح حساب معامل الارتباط بين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (العينة كاملة):

العينة	'ر'	مستوى دلالة
120	−0.088	غير دال

عرض:

1. **معامل الارتباط** (ر):
2. القيمة**0.088−** = وهي سالبة وقريبة جدًا من الصفر.
3. هذا يشير إلى وجود علاقة **سلبية ضعيفة جدًا** بين المتغيرين محل الدراسة (لم يتم تحديدهما في السؤال).
4. العلاقة السلبية تعني أنه كلما زادت قيمة أحد المتغيرين، انخفض المتغير الآخر، ولكن نظرًا لانخفاض القيمة، فالعلاقة ضعيفة للغاية وقد تكون غير ذات معنى فعلي.

1. **مستوى الدلالة:**

1. النتيجة "غير دال" تعني أن العلاقة بين المتغيرين **ليست معنوية إحصائيًا** عند مستوى دلالة تقليدي (مثل 0.05).
2. أي أن هذا الارتباط يمكن أن يكون ناتجًا عن **الصدفة** ولا يمكن الاعتماد عليه لتعميم النتائج على المجتمع الإحصائي.

الاستنتاج:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، رغم أن معامل الارتباط يشير إلى علاقة سلبية ضعيفة جدًا (ر = 0.088−). هذا يدل على أن البيانات لا توفر دليلًا كافيًا على وجود علاقة خطية حقيقية بين المتغيرين في المجتمع.

نتائج الفرضية (04): جدول يوضح معامل الارتباطين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة (إناث):

العينة	'ر'	مستوى دلالة
79	−0.058	غير دال

عرض:

1. **معامل الارتباط** (ر):
2. القيمة **0.058−** = وهي **سالبة وضعيفة جدًا**.
3. يشير ذلك إلى وجود علاقة **سلبية ضعيفة جدًا تكاد تكون معدومة** بين المتغيرين محل الدراسة (لم يُذكر اسمهما).
4. هذه القيمة قريبة جدًا من الصفر، مما يعني أن الارتباط بين المتغيرين ضعيف لدرجة لا يمكن الاعتماد عليها.

1. **مستوى الدلالة:**

1. وُصف الارتباط بأنه "**غير دال**"، ما يشير إلى أن العلاقة ليست معنوية إحصائيًا.
2. أي أن هذه العلاقة قد تكون ناتجة عن **الصدفة**، ولا توجد أدلة كافية للقول إن هناك علاقة خطية حقيقية في المجتمع الإحصائي.

الاستنتاج:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين في العينة المكونة من 79 مفردة، حيث أظهر معامل الارتباط (ر = 0.058−) أن العلاقة سلبية وضعيفة جدًا، ولم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

نتائج الفرضية (05): جدول يوضح معامل الارتباطين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (ذكور):

العينة	'ر'	مستوى دلالة
41	− 0.119	غير دال

عرض:

1. **حجم العينة = 41**
2. **قيمة معامل الارتباط (ر) = 0.119**
3. **مستوى الدلالة = غير دال**

تحليل إحصائي مبسط:

1. **قيمة معامل الارتباط (ر = 0.119):** هذه قيمة ضعيفة جداً، مما يشير إلى وجود علاقة ضعيفة جداً أو شبه معدومة بين المتغيرين قيد الدراسة.

2. **غير دال إحصائيًا** :هذا يعني أن الارتباط لا يُعتبر معنويًا عند مستوى الدلالة المستخدم (غالبًا 0.05)، أي أن الاحتمال كبير بأن هذه العلاقة قد تكون ظهرت بمحض الصدفة في هذه العينة.

استنتاج:

لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين المتغيرين في العينة محل الدراسة، بناءً على:

1. ضعف قيمة معامل الارتباط (ر = 0.119)
2. وعدم دلالته الإحصائية.

2- مناقشة نتائج الدراسة الأساسية:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق الجنسية في إدمان الهاتف الذكي ومستوى الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، إلى جانب تحليل طبيعة العلاقة بين المتغيرين. وقد أظهرت نتائج الدراسة جملة من المؤشرات المهمة التي سيتم تناولها تباعًا فيما يلي:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أولًا: الفروق الجنسية في إدمان الهاتف الذكي:

أظهرت نتائج الفرضية الأولى أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث في مقياس إدمان الهاتف الذكي بلغ (22.86) بانحراف معياري (5.55)، بينما بلغ متوسط الذكور (21.98) بانحراف معياري (6.31). ورغم أن هذه النتائج تشير ظاهريًا إلى ارتفاع بسيط في درجة الإدمان لدى الإناث مقارنة بالذكور، فإن اختبار "ت" أظهر أن هذا الفرق غير دال إحصائيًا ($t = 0.79, p > 0.05$).

تفسير النتيجة:

يشير ذلك إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في معدلات استخدام الهاتف الذكي التي تصل إلى مستوى "الإدمان" كما تم قياسه في هذه الدراسة، وتُفسَّر هذه النتيجة على ضوء ما يشهده الواقع الجامعي المعاصر من انخراط واسع لكلا الجنسين في استخدام الهاتف الذكي بوصفه أداة رئيسية للتفاعل الاجتماعي، التعلُّم، والترفيه.

مقارنة بالدراسات السابقة:

تتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات الحديثة التي لم تجد فروقًا دالة بين الذكور والإناث في استخدام الهاتف الذكي لكنها تختلف مع دراسات أخرى أشارت إلى أن الإناث أكثر ميلاً

لاستخدام التطبيقات الاجتماعية، بينما يفضل الذكور الألعاب أو المحتوى الترفيهي، وهو ما قد ينعكس على أنماط الإدمان دون أن يظهر في شكل فروق كمية واضحة.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

ثانيًا: الفروق الجنسية في الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية:

في الفرضية الثانية، كانت نتائج الإناث ($M = 3.56, SD = 0.94$) أقل من الذكور ($M = 3.80, SD = 0.87$) في مقياس الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية. ومع ذلك، فإن الفرق لم يكن دالًا إحصائيًا.($t = -1.40, p > 0.05$)

تفسير النتيجة:

رغم أن الذكور سجلوا رضا أعلى نسبيًا، إلا أن الفروق كانت بسيطة وغير كافية لتأكيد وجود تمايز نوعي بين الجنسين. وقد يُعزى ذلك إلى تشابه ظروف الحياة الجامعية والتحديات الاجتماعية التي تواجه الطلبة من كلا الجنسين، مثل ضغط الدراسة، البُعد عن الأسرة، وصعوبات التكيف الاجتماعي.

مقارنة بالدراسات السابقة:

تشير بعض الدراسات إلى وجود فروق نوعية في نمط العلاقات الاجتماعية بين الجنسين، حيث تميل الإناث إلى العلاقات العاطفية والداعمة، بينما يفضل الذكور العلاقات التبادلية أو

العملية. ومع ذلك، فإن مستوى **الرضا** قد لا يختلف بالضرورة، وهو ما تدعمه نتائج هذه الدراسة.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

ثالثًا: العلاقة بين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية (العينة الكلية):

كشفت نتائج الفرضية الثالثة عن وجود ارتباط سلبي ضعيف جدًا بين المتغيرين (r = −0.088)، وهو غير دال إحصائيًا.

تفسير النتيجة:

تشير هذه النتيجة إلى أن إدمان الهاتف الذكي لا يبدو مرتبطًا بشكل واضح بانخفاض أو ارتفاع مستوى الرضا عن العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين. قد يكون السبب في ذلك أن الهاتف الذكي يُستخدم أحيانًا كوسيلة لدعم العلاقات الاجتماعية (مثل التواصل مع الأصدقاء والعائلة)، وأحيانًا أخرى كأداة للعزلة والانفصال عن الواقع الاجتماعي، مما يؤدي إلى توازن في التأثير الكلي على الرضا.

البُعد النظري:

من منظور نظريات العلاقات الاجتماعية، قد يعمل الهاتف الذكي كوسيط يمكن أن يُعزز أو يُضعف جودة العلاقات تبعًا لطريقة استخدامه. لذا فإن غياب العلاقة الإحصائية قد يُشير إلى تنوع تجارب الاستخدام وليس إلى غياب التأثير بالمطلق.

لدى الإناث:

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة أن معامل الارتباط بين إدمان الهاتف الذكي والرضى عن العلاقات الاجتماعية لدى الإناث كان($r = -0.058$) ، وهو غير دال إحصائيًا أيضًا.

تفسير النتيجة:

يوحي هذا الارتباط السلبي الطفيف بأن ارتفاع استخدام الهاتف الذكي لدى الإناث لا يُترجم بالضرورة إلى انخفاض في الرضا الاجتماعي. قد تكون بعض الطالبات أكثر قدرة على دمج استخدام الهاتف في علاقاتهن الاجتماعية بشكل إيجابي، مثل استخدامه في تقوية الصداقات أو التفاعل عبر التطبيقات الاجتماعية، مما يُضعف من حدة التأثير السلبي المفترض.

لدى الذكور:

أما لدى الذكور، فكان معامل الارتباط($r = -0.119$) ، وهو أعلى قليلًا لكنه لا يزال ضعيفًا وغير دال إحصائيًا.

تفسير النتيجة:

رغم أن الذكور أظهروا اتجاهًا أكثر سلبية في العلاقة بين الاستخدام المفرط للهاتف الذكي والرضى الاجتماعي، إلا أن هذا الاتجاه لم يبلغ حد الدلالة الإحصائية.

وقد يُعزى ذلك إلى اختلاف نمط استخدام الهاتف بين الذكور (مثل اللعب أو التصفح الفردي)، والذي قد يقلل من التفاعل الاجتماعي الواقعي، لكنه لا يؤدي بالضرورة إلى تدهور ملموس في الرضا العام عن العلاقات.

الاستنتاج العام للمناقشة:

تعكس نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق جوهرية أو علاقات معنوية بين الجنسين أو بين متغيرات الدراسة الرئيسة، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء مجموعة من العوامل:

1. **تشابه البيئة الجامعية** :يعيش الذكور والإناث ظروفًا أكاديمية واجتماعية متقاربة، مما يُقلل من فرص ظهور فروق دالة.
2. **مرونة استخدام الهاتف الذكي** :حيث يمكن أن يكون وسيلة دعم اجتماعي أو وسيلة انسحاب، تبعًا لسياق الاستخدام.
3. **تداخل المتغيرات** :من الممكن وجود متغيرات وسيطة (مثل نوع الاستخدام، جودة العلاقات الواقعية، التقدير الذاتي، إلخ) تؤثر في العلاقة بين الإدمان والرضا.

توصيات للبحوث المستقبلية:

1. تضمين **نوعية الاستخدام** بدلًا من الاقتصار على الكمية (الإدمان العام).
2. دراسة **الآثار النفسية والاجتماعية طويلة الأمد** لاستخدام الهاتف الذكي.
3. التحقق من أثر **متغيرات وسيطة** كالشعور بالوحدة، أو القلق الاجتماعي.
4. توسيع العينة لتشمل **جامعات مختلفة أو فئات عمرية متنوعة**.

خاتمة

خاتمة:

في ضوء ما تم عرضه، يتّضح أن إدمان الهاتف الذكي لم يعد مجرد سلوك فردي عابر، بل تحول إلى ظاهرة اجتماعية تؤثر بشكل كبير على طبيعة العلاقات بين الأفراد، لاسيّما بين طلبة الجامعة الذين يُفترض أن تكون هذه المرحلة من حياتهم مليئة بالتفاعل الاجتماعي والنمو الشخصي. فقد أدّى الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى تراجع التفاعل الوجاهي، وظهور ما يُعرف بشبه العلاقات الاجتماعية، وهي علاقات سطحية تُبنى من خلال تطبيقات التواصل دون أسس متينة من الفهم أو القرب الإنساني الحقيقي.

هذا النوع من العلاقات لا يمنح الفرد الإشباع العاطفي والاجتماعي المطلوب، بل قد يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة على الرغم من كثرة التفاعل الافتراضي. كما أن الانغماس المفرط في العالم الرقمي يمكن أن يُضعف مهارات التواصل الواقعي، ويؤثر سلبًا على الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

لذلك، من الضروري تعزيز الوعي بين الشباب بأهمية الاستخدام الواعي والمسؤول للتكنولوجيا، والتشجيع على بناء علاقات حقيقية من خلال التفاعل المباشر، والمشاركة الفعّالة في الحياة الجامعية والمجتمع. إن تحقيق هذا التوازن بين العالم الرقمي والواقعي يُعد خطوة مهمة نحو تنمية جيل أكثر وعيًا، وقادر على بناء علاقات إنسانية عميقة وصحية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. إسماعيل إبراهيم 2014 (العالم المعاصر) وسائله ، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته (قطر :وزارة الثقافة والفنون).
2. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، عمان، الأردن، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 1436هـ، 2015م.
3. حسن عبد المعطي 2004، الأسرة ومشكلات الأبناء، القاهرة، دار رحاب للنشر والتوزيع، الطبعة 1.
4. السماوي، أروى، الوهيد حنان، المشعل عبير، البشر فاطمة)1430(التعلم المتنقل، كلية العلوم الجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
5. عتيق أمال الحميد(2013) استخدامات الطلبة لتطبيقات التعلم المتنقل في الوسط الجامعي، مذكرة ماستر، ،جامعة د.موالي الطاهر،الجزائر.

6. عثمان، محمود أبو المجد حسن (2017)، جودة الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات شعبة الطفولة مرتفعي إدمان الهواتف الذكية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

7. محمد أحمد النابلسي، الأمراض النفسية وعلاجها، طرابلس، لبنان، مركز الدراسات النفسية والنفس جسمية، ط4.

8. مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي- منصات للحرب الأمريكية الناعمة، مكتبة مؤمن قريش، بيروت-لبنان، 2012.

9. ابن منظور، وآخرون، لسان العرب، بيروت، دار صدار، المجلد 14، 1956م.

10. عادل عبد الرزاق هاشم، الرضا الوظيفي وعلاقته الإنتاجية، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الإدارية، قسم العلوم الإدارية أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

11. علي بن يحي الشهري، الرضا الوظيفي وعلاقته الإنتاجية، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الإدارية، قسم العلوم الإدارية أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

14- Choi,n (2015).The Effects of a Smartphone Addiction program for young Adult International Journal of u- and e- Service, Science and Technology.8)12(,277-284).

15- Hakim, J .(2021). The Effects of “Smartphone Addiction” on Mental Health Ph .D.Thesis Faculty of The Chicago School of Professional Psychology.

16- Sonmez, M. Kısacık,O.G. &Eraydın,C.(2021). Correlation between smartphone addiction and loneliness levels in nursing students.Perspect Psychiatr Care. 57,82–87.

الملاحق

الملحق رقم 1: مقياس إدمان الهاتف الذكي.

تصنف هذه العبارات علاقتك بهاتفك الذكي، ضع علامة (x) في خانة الجواب الذي يناسبك.

رقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	هاتفي الذكي هو أهم شيء في حياتي						
2	نشأت خلافات بيني وبين عائلتي (أو أصدقائي) بسبب استخدام هاتفي الذكي.						
3	انشغالي بهاتفي الذكي وسيلة لتغيير مزاجي(أشعر بالنشاط، أو أستطيع الهروب أو الابتعاد إذا احتجت لذلك).						
4	مع مرور الوقت، أعبث أو ألهو أكثر						

	فأكثر بهاتفي الذكي.						
5	إذا لم أستطع استخدام هاتفي الذكي أو الوصول إليه وقتما أشاء، أشعر بالحزن، أو تقلب المزاج، أو أصبح سريع الغضب.						
6	إذا حاولت تقليل وقت استخدامي لهاتفي، أتمكن من ذلك لفترة، ولكن ينتهي بي الأمر باستخدمه بنفس القدر أو أكثر من ذي قبل.						

الملحق رقم 2: مقياس الرضى عن شبكة العلاقات الاجتماعية.

اختر الجواب الذي يعبر عن درجة رضاك عن شبكة علاقتك الاجتماعية بوضع علامة(X) في خانة الجواب الذي يناسبك.

رقم	العبارات	راض تماما	راض	ما بين وبين	غير راض	غير راض تماما
1	إلى أي درجة أنت راض عن شبكة علاقتك الاجتماعية؟					
2	إلى أي درجة أنت راض عن مساندة أسرتك لك؟					
3	إلى أي درجة أنت راض عن مساندة أصدقائك لك؟					
4	إلى أي درجة أنت راض عن مساندة أفراد آخرون لك؟					